

|misaQlAdiawaF@ | الأصول الثلاثة : (الدرس السابع عشر)

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. لما ذكر المصنف رحمة الله ما تقتضيه شهادة ان لا الله الا الله عرج بعد ذلك فيما تقتضي شهادة ان محمدًا رسول الله. فقال وانه خاتم الانبياء وان محمدًا عبد المصطفى - 00:00:02

وان محمدًا عبد المصطفى معطوف على نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله. فهو العقيدة وهذا ونقول وان محمدًا عبد المصطفى - 00:00:22

قوله وان محمدًا عبد المصطفى. محمد هو علم النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الاسم هو أشهر اسمائه له عدة اسماء مثل احمد والحاشر والعاقب وله اوصاف مثل نبي المرحمة ونبي الرحمة وهكذا - 00:00:45

واشهرها محمد. لذلك قال وان محمدًا عبد المصطفى عبده هذه من اعظم الالقاب التي يتصرف بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو وهي العبودية لذلك الله عز وجل ذكرها في - 00:01:07

اعظم المواطن مثل نزول القرآن قال تبارك الذي نزل فوقانا على عبده وقال الحمد لله الذي انزل الكتاب ولم يجعل له عوجا. فيما يدعوه ويستشهد من لدنه وبشر نفسه الحمد لله الذي انزل على عبده الفرقان - 00:01:29

وصف بالعبودية النزول القرآن ووصفه بالعبودية ايضا عند الاسراء والمعراج فقال سبحانه الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام للمسجد الاقصى فقوله وان محمدًا عبد المصطفى المختار فهو صفة من صفة. كيف - 00:01:51

صفوة في نسبة وصفة من المكان الذي اختاره الله فيه. فاشرف البقاع مكة فهو صفة البقاع ونسبة صفة الانساب لذلك هو من من هاشم هاشم قريش من كنانة كنانة من العرب - 00:02:16

العرب من ذرية إسماعيل من إبراهيم فانظر إلى سلالة ابراهيم عليه السلام. فهو صفة من صفة وصفها ايضا في اخلاقه كما قال سبحانه وانك لعلى خلق عظيم. وان محمدًا عبد المصطفى ونبيه المجتبى - 00:02:46

نبيه هنا وصف النبوة الله عز وجل نبأ اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علq فجعله نبيا قم فانذر جعله رسولا ونبيه المجتبى ايضا اجتباه من بقية اجتباه من سائر - 00:03:10

الخلق فهو مجتبى صفة من صفة ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى اللهم صلي على محمد رسوله مرتضى فهو صفة الرسل وقبلها صفات البشر وقبلها صفت نبوة يعني هو صفة الناس - 00:03:37

وصف الانبياء وصفة الرسل وصفة وصفة اولي العزم فهو خيار من خيار من خيار. صفة من صفة من صفة من صفة عليه الصلاة والسلام. لذلك قال ورسوله المرتضى. مرتضى يعني نفس معنى اجتبى - 00:04:06

فارتضى ان يكون رسولا ثم ذكر مكانته عند الانبياء من حيث الختم وعدمه. قال وانه خاتم الانبياء معنا خاتم يعني النبوة كالوعاءنبي نبي نبي. فلما اتى النبي وسلم هذا الوعاء اغلق وختم عليه خلاص ما عاد فيهنبي - 00:04:33

هذا معناه خاتم طبع عليه وانتهى وعاء النبوة. وانه خاتم الانبياء. كما قال عن نفسه واني خاتم الانبياء. وقال وانا خاتم الانبياء وقال الا انه لا رسول بعدي. وقال وانا العاقب الذي لا نبي بعدي - 00:05:03

فكـل من ادعـى ان ابـوه بـعده فـهو كـذب فـهو خـاتـم الـمرـسـلـيـنـ. قال وانـه خـاتـم الـانـبـيـاءـ وـامـامـ الـاتـقـيـاءـ ايـ الـذـيـ يـقـدـىـ بـهـ كـمـاـ

قال سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:05:28

فمن اراد التقوى فعلـيـهـ انـ يـقـدـىـ بـهـ.ـ هوـ منـ كـانـ مـتـقـيـاـ فـقـدـوـتـهـ هوـ النـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـهـ اـمـامـ الـاتـقـيـاءـ يـعـنـيـ اـمـامـ

الاتقىاء ممن لم يوحى اليه فلم يكن نبيا - 00:05:52

عندنا انباء هو خاتمهم. الاتقىاء هو قائدتهم عند المرسلين قالوا وسيد المرسلين سيد المرسلين يعني من مقام السيادة يعني هو المقدم على المرسلين. وما ورد من احاديث في انه في ان غيره - 00:06:16

افضل منه من باب التواضع مثل لا تفضلوني على يونس بن متى وقال من قال انا خير موسى من يونس متى فقد كذب وفي الحديث الآخر في صحيح البخاري قال لا تفضلوني على موسى. لما لطم اليهودي ذلك الرجل - 00:06:37

لما يهودي وانصاري تşاجرا. فقال موسى افضل. وهذا قال محمد افضل فاطم الصحابي ذلك الرجل لانه فضل موسى عليه فلما اتى ان يسلم قال لهم لا تفضلوني على موسى لان التفضيل هذا من باب العصبية. او من باب التنزل - 00:07:00

من ذلك الرسول الآخر واضح لكم وهو القائل انا سيد ولد ادم ولا فخر وفي صحيح مسلم لما سمع ينادي الرسول قال يا خير البرية التفت اليه النبي وقال ذاك ابراهيم عليه السلام - 00:07:22

فقوله خير البري ابراهيم وقول لا تفضلون على موسى وقوله انا لا ينبغي لعبد ان يكون انا خير من يونس ابن متى هذه من باب التواضع وهو القائل انا سيد ولد ادم والفخر. هو في حديث الشفاعة كلهم يتواتي عنها حتى يأتوا الى النبي - 00:07:46

الذي هو خير الرسل. لذلك هو سيد المرسلين. سيد المرسلين ما منزلة السيادة اقل من منزلة الرسالة. يعني كونك تعظم الرسول عليه الصلاة والسلام تقول ورسولنا محمد او نبينا محمد - 00:08:13

اعظم من تقول سيدنا محمد لان السيادة يشتراك فيها النبي وغير النبي فالكافر يصح ان يطلق عليه سيد الكفار مثل كما قال سبحانه عن اهل الكفر عن اهل النار وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا - 00:08:35

ففرعون سيد الكافرين فاطلق كلمة سيد حتى على الفاجر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقول منافق يا سيد انكم فعلتم ذلك فقد غضبتم ربكم. المهم ان لو شخص قال اللهم صلي وسلم على نبينا محمد افضل من يقول اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد -

00:08:57

كيف يقول النبي وسلم ختم الان ما احد يقول انانبي بعده. لكن قد يقول شخص انا سيد وهذا سيد منصب السيادة الاعظم فمنزلة النبوة ليس في هذه في هذه الامةنبي سوينبي واحد - 00:09:22

قد يكون في اكرم سيد سيد في المال وسيد في القوم وسيد وهكذا. فيصح اطلاقه على النبي وسلم لكن اعظم منها اطلاق العبودية التي وصفه الله عز وجل بها قال - 00:09:43

وحبوب رب العالمين وحبيب رب العالمين يعني خليل الرحمن يعني مثل ما قال النبي وسلم لو كنت متخدنا من امتني خليلا اتخذت ابا بكرا خليلا فهو خليل الرحمن. الله عز وجل اصطفاه - 00:09:59

رفعه واجله فهو خليل سيد رب العالمين فهو محظوظ عند الله سبحانه وابراهيم عليه السلام هو خليل ايضا فهو خليل وابوه خليل ايضا ونبيها محمد صلى الله عليه وسلم كلمه الله كفاحا وموسى كلمه الله كفاحا وادم كلمه الله كفاحا - 00:10:22

فاطلق اللقب اشتهر ابراهيم بالخليل واشتهر موسى بالكليم مع ان الكليم اكثر من واحد والرسل ايضا هم والرسل ايضا هم ممن احبهم الله عز وجل قال وحبيب الرحمن ثم بعد ذلك - 00:10:54

يبين لك من ادعى النبوة ما حكمه في الاسلام؟ مع ان من ادعى النبوة يكفر قال وكل دعوة نبوة بعده فغي وضلال غي ضد الرشاد ضلال يعني ضد الهدایة وذكر اهل العلم ابن القيم وغيره بان من ادعى النبوة عاجله الله بالعذاب. لا يطول عمر - 00:11:22

المتنبئ لاستنباطا من قوله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاویل لاخذ منه باليمين لو كان المسلم يكذب ان الله يخاطب المشركين لو كان الرسول يكذب علي وقال لي انا ارسلته لقتلته في لحظة - 00:11:52

فقطعت منه الوتين فاستنبط من هذا كل من كذب على الله وقال الله ارسلني الله يكتبه ويقطعه لذلك قال وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو هو من هو اما طمعا في الرئاسة - 00:12:13

اما طمعا في المنصب واما طمعا في المال فلا تجد احدا يدعى النبوة الا من باب الهوى وفعل هذا غي وطلان ثم بين بعد ذلك الى من

دعاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:31

تلاؤه الرسول عليه الصلاة والسلام الى جميع الثقلين انس وجن كما قال سبحانه انا ارسلناك للناس بشيرا ونذرا. وقال كافة للناس بشيرا ونذرا. وقال بعثت وان بعثت للثقلين الانس والجن - 00:12:48

فدعوة النبي سلم لمن وجد بعد نبوته من انس وجن. كلهم مكلفوون باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك قال وهو المبعوث الى عامة الجن الى جميع الجن. شياطينهم صالح لهم - 00:13:08

ابليس وغيره كلهم مأمورون باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وهو المبعوث الى عامة الجن وعامة الجن ذكره عامة الجن ذكرهم وانشاتهم ومبعوث ايضا الى كافة الورى يعني الناس انا ارسلناك للناس كافة - 00:13:30

اليهودي يجب عليه ان يسلم والنصارى كذا والنصراني كذلك فبجدد النبي صلى الله عليه وسلم بعثت اه نسخت جميع الاديان. قال وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. بالحق والهدى بالحق يعني بالصدق - 00:13:54

والهدى بالهداية كما قال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى هو دين الحق ابن عباس قال بالهدى العلم النافع ودين الحق والعمل الصالح وبالنور والظباء كما قال سبحانه وكذلك اوحينا اليك - 00:14:15

روحـا من امرـنا ما كـنت تـدرـي ما الكـتاب جـعلـناه نـورـا وـالـله بـعـثـه بـالـنـورـ وـقـالـ وـهـذـا كـتـاب اـنـزـلـ اليـكـ وـهـذـا كـتـابـ معـهـ هـدـىـ وـبـشـرـىـ لـلـمـحـسـنـينـ. وـقـالـ وـضـيـاءـ وـصـفـ القرآنـ - 00:14:35

ونور قد جاءكم الى الله نور. وكتاب مبين. فالله بعثها في نور القرآن وبعث بنور الاسلام وبعثه بالنبوة. عليه الصلاة والسلام. وتميم ما سبق مما يقتضيه شهادة النبي رسول الله ما ذكره المصنف رحمه الله. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:14:55